

المدير :

عبد الله كنون

العدد 36 - السنة الثانية

8 صفحات

الثمن 0,30 درهم

1 ربيع الاول عام 1383

22 يوليوز سنة 1963

البيان

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى :

الذين يعلم انهم انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق .

صدق الله العظيم

ذكرى المولد النبوي

بقلم الشيخ محمد الباقر الكتاني

البغاة وعلى الزواج ممن لا تحب وتنكح نكاح المقت ونكاح الفاحشة . فاما نكاح المقت فهو ان الولد اذا مات والده عن زوجة غير والدته ينكح زوجة والده من بعد موته ، واما نكاح الفاحشة فكان الرجل يجمع بين الاختين فهى الله عن الاول بقوله : « ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء » الا ما قد سلف انه كان فاحشة ومقتا وساء سيلا . وعن الثاني بقوله : « وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف » .

فبينما العالم يتخبط في دياجي الظلمات ويسبح في أبحر هذه الجهالات اذا بشمس سيد ولد آدم تشرق على العالم داعية الناس الى توحيد العقيدة وتوحيد المبدأ وتوحيد الغاية والعمل على نيل المآثم والمظالم والابتعاد عن سبل الغواية والتشبهت باذيال مكارم الاخلاق والتسوية بين الفقير والغني والضعيف والقوي ارضا للملك الخلاق ، فلم تكذب دعوته صلى الله عليه وسلم تصل الى اذان الناس وتستقر في اعماق رجال العالم اذ ذاك وساسته الاكياس حتى صار الذين اتينا على بعض اوصافهم وتحدثنا شيئا عن حالتهم قوادا محنكين ودهاة وحكما سياسيين قادوا الدنيا الى مواطن العزة والخلود ومراكز السعادة الابدية النادرة الوجود وصيرتهم ايضا بحارا في العلوم على اختلاف انواعها ومن الشرعيات والعقلييات ، وقد حرر صلى الله عليه وسلم المرأة

ان ذكرى المولد النبوي تدعونا بالرجوع الى مراجعة تاريخ العالم قبل بعثة خاتم النبوات والرسالات عليه افضل الصلوات وازكى التحيات ، لنعلم قيمة الانقلاب العالمي الذي احدثته فيه الشريعة الاسلامية والقوانين الالهية فاذا نحن فعلنا فسجد الفتن والشهوات والحروب والغارات والسجود للادوسان والخضوع للشيطان والتعاون على الاثم والعدوان والحكم بالقوانين التي ما انزل الله بها من سلطان .

اما المرأة فكانت تحرم من الميراث وتعامل معاملة العبد فتجد في التاريخ

رسالة الجيل الصاعد

تسكن في النكوةين الروحاني

الاساذ عبد الله كنون

الجيل الصاعد في القيم الخلقية ، وتزهيده في المقومات الروحية ، تلك القيم والمقومات التي حفظت كيان الامة من الضعف ورغم الاحداث السوء التي مرت عليها ولولاها لانهارت امام نكالب هذه الاحداث منذ زمن بعيد .

وها نحن اولاً نرى انه لما ضعف الشعور الديني في الامة بحكم انقيادها في حبيل هذا الشاب اللاديني : كيف

(اب ع. ص. 7)

بمستقبلهم ، وانما اغت نظرهم الى الطريق التي يجب ان يسلكوها ليؤدوا الرسالة المنتظرة منهم وحققوا الامل الذي يحقده الامة عليهم ، الا وهي طريق الانسان وتعمير الروح اكثر من تعمير الجسد والفكر .

فقد مر على المغرب زمن كان اكثر من يتعلق الناس فيه بالعلم والتعلم ، ونعني به العلم المادي الصرف الذي لا يربط بالقيم الخلقية او يجعله دافعا من الادارات او يجعله دافعا من الكسب منها كغيره ، والبعيد عن التفكير منهم من كان يتسبب ان تعليمه سيكون سببا في تظمر الامة واجاقها برضب الامم الراقية من غير ان يعني نفسه بعرفة ما يرقى الامم ، وامه خاسرة ، من راسل وأسباب ليس العلم الا واحدا منها ، وقد فهمه بعضهم لغا من اللغات الاجنبية ولا سيما الفرنسية ، وبعضهم حصره في دراسة الحقوق اذافع به عن شعبه المهضوم الحق ، وبعضهم في الطب ، وبعضهم في الرياضيات ، ولا نحتاج ان نقول ان قصر النظر والفتور بالعلم : هذا العلم المادي الصرف جعلنا من اكثريه شبابنا المستسلمين عبد الماداة وجيلا مدخولا الى صلب لشيء ، فلن يصلح لقيادة الامة ولا لدلائها في طريق النجاة ، ومن ثم لم يست له رسالة ، الا تشبهت

احتفل المغرب بعيد الشباب يوم تاسع يوليوز الجاري ، وهو اليوم الذي يوافق عيد ميلاد جلالة الملك الرابع والثلاثين ، وقد وجه جلالاته من مدينة المحمدية التي وقع فيها الاحتفال الرسمي بهذا العيد : خطابا هاما الى الشباب المغربي قال فيه :

« ونحن على يقين ان العلم وحده منفصلا عن الايمان والوعي والشعور خراب للروح لذلك فان رسالة شباب الجيل الصاعد تسكن في النكوةين الروحي بعد التكوين الجسمي ، لانها رسالة انسانية قبل كل شيء . وهذا التكوين الروحي يتم عن طريق تلقين وتنمية القيم الروحية التي يتميز بها ديننا الحنيف ، ويزخر بها ماضيها الذهبي . فالاسلام يجعل منا ، نحن المؤمنون ، بنينا مرصوصا بشد بعضه بعضا »

ان اي مصلح اجتماعي بعد ان يتوفر على دراسة المشاكل التي يتخبط فيها شباب المغرب ، لا يمكن ان يصف لعلاج الحالة النفسية والخلقية السيئة التي توجد عليها هذا الشباب ، احسن من العلاج الذي وصفه الحسن الثاني . وان من حسن رعاية جلالاته للشباب انه لم يجابههم بما يكرهون فيعني عليهم خفة الحلم ورقة الدين ، بعد ان قال لهم في العام الماضي انه يضع فيهم ثقته ويومن

احتجاج الرابطة على استهتار التلفزيون

لعب انظارا كبير من الناس لما يجري في التلفزيون العربي احيانا من احاديث تنجاهل تعاليم الاسلام وترمي الى افراز الموضاع الاجتماعية المنحرفة التي ما يرال كل يوم في هذه البلاد يابل في رجوعها الى الاصل يوما ما ، ومن مساهم مخجله تنافى مع اسسط مظاهر الادب والانلاق . وقد رات رابطة العلماء بدورها ان تلفظ لمر رير الانباء والشببية والرياضة الذي هو في نفس الوقت من العلماء ومن رجال التربية المدودين مرفعت اليه هذا الاحتجاج بواسطة وكيل الدعاية والنسر الاسناد ادريس الكتاني :

معالي وزير الابه والشببية والرياضة :

نحن نرجع التلفزيون بدوام الجرائم والنصور الخليعة والاحاديث المشجعة للشببية على المزيد من الانحراف والفساد ، غاملا خطيرا لهم ما يعنى من القيم الخلقية وفساد الاسرة المغربية ، التي يعتبر تحديا سافرا لتعاليم الاسلام دين الدولة الرسمي مع العلم بان كل ما يجوز عرضه في السينما لا يجوز في البيت لحرمة . لهذه فان رابطة علماء المغرب تستنكر هذه الحالة راجية توجيه التلفزيون لتوجيهها اسلاميا قوميا .

عن الرابطة
ادريس الكتاني

الوصية للوالدين والاقاربين

الاستاذ محمد الجواد العقلي

E 3

فسان قيل ابنت حزم
يقول انه اذا لم يوص للمقربين
واقلمه عنده ثلاثة وجب لهم
من ماله جزء مفروض اخراجه
ففي المحلى لابن حزم ما نصه
وفرض على كل مسلم ان
يوصى لقرباته الذين لا يرثون
امالرق واما للكفر واما لان
هناك من يحجبهم عن الميراث
او لانهم لا يرثون فيوصى
لهم بما طابت به نفسه لاحد
في ذلك فان لم يفعل اعطوا
ولابد ما راه الورثة او الوصى
فان كان والده او احدهما
على الكفر او مملوكا ففرض
عليه ايضا ان يوصى لهما او
لاحدهما ان لم يكن الاخر
كذلك فان لم يفعل اعطى او
اعطيا من المال ولابد ثم يوصى
فيما شاء بعد ذلك فان اوصى
لثلاثة من اقاربه المذكورين
اجزاه والاقربوب هم من
يجتمعون مع الميت في الاب
الذي به يعرف اذا نسب ومن
جهة امه كذلك ايضا هو من
يجتمع مع امه في الاب الذي
يعرف بالنسبة اليه لان هؤلاء
في اللغة اقارب ولا يجوز
ان يقع على غير هؤلاء اسم
اقارب بلا برهان برهان ذلك
قول الله تعالى الوصية للوالدين
والاقربين بالمعروف حقاً على
المتقين فمن بدله بعد ما سمعه
فانما اثمه على الذين يبدلون
ان الله سميع عليم فهذا فرض
كما تسمع فخرج منه الوالدان
والاقربون الوارثون وبقي من
لا يرث منهم على هذا الفرض
واذ هو حق لهم واجب فقد
وجب لهم من ماله جزء مفروض
اخرجه لمن وجب له ان ظلم
هو ولم يامر باخراجه واذا
اوصى لمن امر به فلم يره عن
الوصية لغيرهم فقد ادى ما
امر به وله ان يوصى بعد
ذلك بما احب ومن اوصى
لثلاثة اقربين فقد اوصى
للاقربين هـ .

قلنا ما قاله ابن حزم خرق
للإجماع ولا دليل له عليه وهو
مخالف المقرآن كما ستعلم

قريباً وهذا الذي قاله ابن حزم هو على بطلانه خالف لما قاله هؤلاء المشرعون من وجوه منها أن ابن حزم لا يقول انه اذا لم يوص المتوفي للأقارب يجب للأقارب قدر معلوم كما حدده هؤلاء المشرعون بل يقول انه يجب على كل مسلم ان يوصي لقرابه الذين لا يرثون بما طابت به نفسه لاحد في ذلك فان لم يفعل اعطوا ما شاء الورثة او الوصى ومنها انه لم يخص الاقربين بالحفدة كما فعل هؤلاء المشرعون ومنها انه لا يكفي شاه اقل من ثلاثة اقارب .

الرابع ان ما شرعتموه خالف المقرر ان من وجه آخر اذ الله سبحانه وتعالى يقول في كتابه بعد ذكره كل فرضة من بعد وصية يوصى بها او دين من بعد وصية يوصى بها او دين من بعد وصية يوصى بها او دين من بعد وصية يوصى بها او دين فينفذ انه اذا لم يكن على الميت دين ولم يوص وصية فافرصة كالثلث او النصف او الربع او الثمن وهلم جرا تعطى باجماعها من غير نقص لمن فرضت له وانتم قد نقصتم له من فرضته .

وأما ما أبداه المشركون
من المصلحة فيما شرعوه من
أن ضئيرا من الحفدة يبقون
عرضة للمضايق وعدم الاهتمام
بسبب موت والديهم حتى عمر
عامتنا عن ذلك بالمنزل الذي
يقول من مات والده قبل جده
لم ينل غير الله من بعده
فنقول اللهم فبه أنفسنا أعلمهم
بالمصلحة أم الله .

وليت شعري ماذا يقول
هؤلاء المشرعون فيما اذا اوصى
الجد بالثلث لغير الحفدة
وحين كتبت هذا كنت
احسب ان ما ذكره هؤلاء
المشرعون في هذه المسألة هو
استحسان منهم لم يقلدوا فيه
اي قانون من القوانين

لطالعت على انه قانون فرنسي
وان المصريين قلدوا القانون
الفرنسي في ذلك ففي المقارنات
المشروعية امدد الله حسن ما
نصه القانون الفرنسي نظرية
الممثل منحة قاسودة ابتاعها
القانون من الى بعض الورثة
بدمتهم الى الميراث مع وجود
ورثة عن طبقة اقرب الى
المنوفى معان ايهم امهم
المسافة وذلك حكما اذا تزوج
بعد فوالده خالد واحمد ثم
ذريته خالد فوالده محمد
وابراهيم ثم مات خالد وترك
والديه محمد وابراهيم ثم مات
زيد وترك والده محمد ووأبدي
والد خالد وهما محمد وابراهيم
فان اتبعنا نظام الطبقة القربى
توجب البعدى لحاز احمد كل
الميراث عن ابيه زيد ولا شيء
لمحمد وابراهيم وان كان القانون
لم يرد هذا بل منح محمد وابراهيم
حق تمثيل ابيهما خالد ودعاها
لاخذ نصيبه او ضمان حيا وهي
نظرة التمثيل وهي موجودة
في القانون الروماني في الاولاد
الى ما لانهاية له وفي اولاد
الاخوة والاخوات وتعليق
ذلك ان القانون يفرض الشفقة
التي سكنت للولد المنوفى
موجودة لاولاده والتي كانت
للاخوة والاخوات لا زالت
لاولادهم ولازل ان لا يكون
موت ابيهم سببا في حرمانهم
من ميراث جدهم.

ثم قال التشريع الاسلامي:
نظرة: التمثيل في التشريع
الاسلامي هذه نظرية غير
معمول بها في التشريع الاسلامي
لان الشفقة على الولد اكبر
من الشفقة على ولد الابن
لهذا كان توريث الولد لا
يحتاج لتوكيد فالتقانون يفرض
الجزئية فيهما من غير نص
ولان الشفقة على ولد الابن
بعدت عن المورث فلنكي يرث
بحسب ان ينص على ذلك بارادة
صريحة من المورث وهي
الوصية فاذا اراد المورث
توريث ولد ابنته فعليه اظهار

رغبته صراحة في وصية لهم ولو كانوا وارثين بالفعل فلا تصح لهم الوصية لانه لا وصية لوارث.

واما انه يقال لا يكون موت مورثهم سببا في حرمانهم من الميراث فلا يصح ان يكون عادة التمثيل لان التوريث مبني على قواعد منها ان الاقرب يحجب الابرء فبرث الاقرب فقط متى صار من العصبه والافكان الواجب اطراد هذه العلة في كل فرع وارث او اصل او حواشي (كذا) وهو غير معقول لان مناه خرم قواعد مقررة بشي

انعدمت الثقة من الجميع ،
وكفر الناس بسائر المبادئ ،
والمثل ، وشاع الفسق والفجور ،
وعمت الرشوة ، وانتشر الفساد ،
واصبحت الهيئات والجماعات
بعضها عيادي بعضا ، وكلها
إلب على الامة ، وكان المنتظر
ان تكون يدا واحدة وعامل
امسلاح وفلاح .

ولما لم ينظر هذا الشباب
لقصر نظره فيما يحفظ على
الامة كيانه اندفع في سبيل
التفرنج والتفرنس حتى استبدل
لغة الاجانب بلغته وقوانينهم
بشرعه ، وصار يدلف يوما بعد
يوم الى الاندماج في امة غير
امته وجنس غير جنسه ويتنكر
لقومه وبلاده وتاريخه وحضارته
وهو يزعم انه يميني ويعمل
من اجل رقي الشعب وتقدمه؛

وقالوا قد تقدمتم كثيراً
فهل تبغون ادراك السما
لقد صدقوا تقدمنا ولكن
تقدمنا ليسير الى وراء
هذه الحال هي التي
شجبتها جلالة الملك المعظم في
خطابه القيم واعلن بصريح
العبارة استنكاره لها بقوله :
« ونحن على يقين ان العلم
وحده منفصلا عن الايمان

لم يرده المورث ولو اراده لنص
عليه في وصيته وعلى هذا
فالابن يحجب ابن الابن والاخ
يحجب ابن الاخ قاعدة عامة
بلا استثناء .

وقد عمل الآن في ديارنا
المصرية بوجوب الوصية لوليد
الابن ووليد البنت الموجود
منهم بجميعهم من اولاد
الميتة

وقد صدر في مصر القانون
نما ذكر سنة 1943 واصبح
معمولا به في مصر منذ ذلك
التاريخ.

(۱۲۴)

جلالة الملك يقول: (تمة)

والوعى والشعور خراب للروح،
ثم قال ، ان رسالة شباب الجيل
الصاعد تكمن في التكوين
الروحي « يعنى فعلية ان لا
يسلك سبيل الجيل الذي انحرف
عن هذا التكوين ، الذي انما
بتم ، عن طريق تلقين وتنمية
القيم الروحية التي يتميز بها
ديننا الحنيف ويزخر بها
ماضيها الذهبي ، فليفهم هذا
المشرفون على مقاليد التربية
الوطنية عندنا وليعرفوا ما
يهدف اليه متبوعهم ومتبوعنا ،
وهو الامر الذي بحث اصواتنا
وجفت اقلامنا من الصدع به
والدعوة اليه . ألهمهم الله الرشد
ووفقهم لما فيه الخير .

بيانات ادارية

الميثاق

اسبوعية تصدر مؤقتا مرتين
في الشهر

الادارة والتحرير :

القصة 39 - طنجة

الهاتف 12501

الحساب البريدي 77867

الاشتراكات

15 درهما في السنة

فتوى علمية بشأن البهائية

لفضيلة الاستاذ شيخ جامعة الارهر سابقا المرحوم محمد الخضر حسين

(5)

س - هل يعتقدون في الحشر والجنة والنار؟

ج - لا يؤمن البهائيون بالبعث ولا بالجنة والنار، ويفسرون يوم الجزاء ويوم القيامة بمعنى 'مرزا حسين الملقب ببهاء الله'، قال في كتاب 'بهاء الله والعصر الجديد' وطبقا للتفسير البهائية يكون معنى كل مظهر الهى عبارة عن يوم الجزاء، الا ان معنى المظهر الاعظم بهاء الله هو يوم الجزاء الاعظم للدورة الدنيوية السنية نعيش فيها، وقال 'ليس يوم القيامة احد الايام العادية بل هو يوم يمتد' بظهور المظهر ويبقى ببقاء الدورة العالمية.

هذا ما يفسرون به يوم الجزاء ويوم القيامة. ويفسرون الجنة بالحياة الروحانية والنار بالموت الروحاني، قال في هذا الكتاب 'ان الجنة والنار في الكتب المقدسة حقائق مرموزة' فعندهما (أي البهاء وابنه عباس) الجنة هي حالة الكمال والنار حالة النقص، فالجنة هي الحياة الروحانية، والنار هو الموت الروحاني.

هذا ما يقوله البهائية، وكذلك ينقل لنا أبو حامد الغزالي أن الباطنية يقولون: 'كل ما ورد من الظواهر في التكليف والحشر والامور الالهية فكلها امثلة ورموز الى بواطن، وساق بعد هذا امثلة من تأويلهم الفاسق عن قانون اللغة والعقل، وقال 'هذا من هذيانهم في التأويلات حكيناها ليضحك منها' ونعوذ بالله من صرعة العاقل وكبوة الجاهل.

وقد قلدوا في انكار البعث طائفة الدهريين وأخذتهم شبههم التي لا تستطيع ان تنهض أمام ادلة القرآن الحكيم قال تعالى (أو لم ير الانسان أنا خلقناه من نطفة فإذا هو خصيم مبين وضرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من يحيى العظام وهي رميم قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم).

س - هل يعتقد البهائيون بنبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم؟

ج - مخالفة البهائيين لما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم من معتقدات واحكام، وتهجمهم على تأويل القرآن والحديث بمثل ما نقلناه عن رعاائهم، شاهد على ان قلوبهم جاحدة لرسالة 'واذا تحدثوا عنه في بعض كتبهم متظاهرين بتصديق نبوته فما هم الا كسائر الافراد او الطوائف الذين يعملون لهدم الاسلام تحت ستار. ومن خيال زعيمهم الاول دعواه في تفسيره لسورة يوسف أنه أفضل من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعلل هذا الكلام بما لا يفهمه الا من يفهم لغة البرسمين اذ قال 'لان مقامه (الباب) هو مقام النقطة ومقام النبي صلى الله عليه وسلم مقام الاف، وقال كما ان محمدا افضل من عيسى فكتابه (البيان) أفضل من القرآن، وقال 'ان امر الله في حقي أعجب من أمر محمد رسول الله من قبل او انتم فيه تتفكرون'.

ولسنا في حاجة الى الرد عليه في دعوى أنه افضل من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا في دعوى أن كتابه البيان أفضل من القرآن، فعادة المسلمين كخاصتهم يعلمون ان هذه الدعوى من صنف الدعاوي التي تنادي على نفسها بالزور والهذيان، وأولو العقول من غير المسلمين يعرفون عظمة محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم، وما به في العالم من اصلاح، فمن يدعى انه مثل محمد او انه أتى بكتاب يحاكي القرآن كان في حاجة الى علاج يعيد عليه شيئا من رشده ويجعله على بصيرة من نفسه.

س - اذا كانوا يعترفون بنبوة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام فكيف يعتقدون بنبي بعده ودين غير دينه؟

ج - البهائيون لا يعترفون

بنبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، ولهذا سهل على زعمائهم أن يدعوا النبوة من بعده. قال تعالى (ما كان محمد أبا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين) ومعنى الآية الذي لا يذهب الفهم الى خلفه انه النبي الذي انقطع به وصف النبوة فلا يتحقق في أحد من الخليفة بعده

ورود هذا مبينا في صريح السنة الصحيحة، ففي صحيح الامام البخاري وصحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: مثلي ومثل الانبياء من قبلي كمثل رجل بني دارا بناء فأحسنه وأجمله الا موضع لبنة من زاوية فجعل الناس يطوفون به ويتعجبون له ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة، فأنا اللبنة وأنا خاتم النبيين، وقد انعقد اجماع المسلمين على هذا جيلا بعد جيل، واصبح معلوما من الدين بالضرورة، فمن انكره وادعى لنفسه أو لغيره النبوة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقد افسخ من الاسلام وكان من الغاوين، واذا شهد لسانه بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم عليه وسلم فهو من اولئك الذين يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم، فالبايون لا يدخلون في المعترفين بنبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في حال. وقد ذكرهم العلامة الالوسي في تفسير قوله تعالى (ولكن رسول الله وخاتم النبيين) فقال: وقد ظهر في هذا العصر عصابة من غلاة الشيعة لقبوا أنفسهم بالبابية لهم في هذا الباب فصول يحكم بكفر معتقدها كل من انتظم في سلك ذوى العقول، وقد كاد عرقهم يتمكن في العراق لولا همة واليه النجيب الذي وقع على همته وديانته الاتفاق حيث خذلهم - نصره الله تعالى - وشتت شملهم وغضب عليهم - رضى الله عنه - وأفسد عملهم، فجراه الله تعالى عن الاسلام خيرا، ودفع عنه في الدارين ضيما وضيرا.

حقوق آل البيت ما لهم وما عليهم

للدكتور تقي الدين الهلالي

«تمة ما نشر في الاعداد الاخيرة»

الصلاة في التشهد الاخير، قال الله تعالى: ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وعن ابي مسعود الانصاري قال، قال بشير بن سعد: يا رسول الله امرنا الله ان نصلي عليك فكيف نصلي عليك؟ فسكت ثم قال: قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد، والسلام كما علمتم، رواه مسلم. وزاد ابن خزيمة فيه: فكيف نصلي عليك اذا نحن صلينا عليك في صلاتنا، قال صاحب فتح العلام في شرح بلوغ المرام: وهذه الزيادة ايضا

ب. ع. ص. 7

ومع ذلك ففضل آل البيت المتبعين لكتاب الله وسنة رسوله ثابت ومحبته من محبة النبي (ص) وهي فرض كما تقدم على كل مسلم. وعلى ذلك مضي سلف الامة من جمهور الصحابة والتابعين والائمة المجتهدين. ومما ينسب الى الامام الشافعي رحمه الله في ذلك قوله شعرا:

يا راكبا قف بالمحصب من منى
واهتف بقاعد جمعها والناهض
ان كان رفضا حب آل محمد
فليشهد الثقلان أنني رافضي
وينسب اليه ايضا:

يا اهل بيت رسول الله حكيم
فرض من الله في القرآن أنزله
يكفيكم من عظيم المجد انكم
من لم يصل عليكم لا صلاة له
وبيان ذلك ان الصلاة على النبي (ص) مشروعة في

س - ما هو الواجب عمله لاحباط مساعيهم حتى لا يقع أحد في شراكهم؟

ج - لو كان التعليم الديني في الشعوب الاسلامية الزاميا ومقررا في جميع مدارسها لم يجد اشباه الباطنية الى ازاعة قلب الفتى المسلم طريقا. وترك كثير من ابنائنا لا يعرفون من الاسلام الا اسما، أو لا يلقنون الا مبادي مقطوعة عن حججها العقلية أو النقلية قد يسر لامثال البهائية ان ينصبوا حباثلهم بين المسلمين، ويصطادوا من النفوس الجاهلة قليلا أو كثيرا.

ولا ننسى ان الذي ساعد البهائية على أن تستهوى فريقا من المسلمين تظاهرها بأنها فرقة اسلامية، واحتجاجها بالقرآن والحديث وكتماها بعض معتقداتها المنكرة على البداة، وعدم انتشار كتبها، فكثير من اهل العلم لم تصل اليهم كتب هذه الطائفة حتى يستبينوا منها حقيقة فحلتهم ويحذروا الناس من الوقوع في شراكهم.

أما اليوم فقد اخذهم الغرور وصاروا يذيعون شيئا من أسرار نحلتهم على المنابر

وعلى صفحات الجرائد، ويتحدثون عنها في مؤلفات تطبع وتعرض على الناس في المكاتب، فهي بما تحمله من مقالات ملفقة ودعاوى غير معقولة قد بحثت عن حثفها بظلفها، فلا نخشى على من له نباهة أو فطرة سليمة أن يعتقد بنبوة ميرزا حسين أو عباس عبد البهاء، ولا نخشى على من وصل الى نفسه اثر من هداية الاسلام ان يتبدل بها مزاعم أبي الفضل الايراني، واذا جاز ان يكون في طبقة العامة أو اشباههم من لا يتنبه لما في البهائية من كيد للاسلام واغوا عن شريعته الغراء، فان العلماء والوعاظ اينما كانوا سيكشفون للناس عن بطانة هذا المذهب ليحترسوا من دعايته ويحذروا ان يمسه شئ من نزاعاته.

وقد علم طائفة من دعاة الاباحية والخروج على الدين ما ينطوى عليه المذهب من مناوأة للدين الحق، فقاموا بظاهرونها في النوادي والصحف ويزينونه في أعين الناس ظما منهم ان علماء الاسلام ما زالوا عن سريرة هذا المذهب غافلين

ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة

من شعراء البادية ابو حامد المساري

بقلم الاستاذ سعيد اء راب

(2)

السؤال ومراجعة الشيخ وما الى ذلك من الآداب التي ينبغي ان يتحلى بها طالب العلم من المحافظة على شعائر الدين ومكارم الاخلاق.. نصائبك المة رو فانظر واجتهد وافهم وان تركت ذا لم تستفد وراجع النظر فيه ثانياً وثالثاً تبلغ مكاناً عالياً

ولتسألنّه بلطف وادب دون تعنت بلفظ منتخب بعد تمامه وتقرير المقال عسى تنال منه من غير سؤال وان سكت لحياء او كبر

تبقى على جهلك طول العمر وأعقب ذلك بالباب السابع في آداب كيفية الاقراء وأعطانا صورة واضحة عن طرق التدريس المتبعة في ذلك العصر، وما قبله من العصور؛ وهي كيفية تدريس كل مادة على حدة، وهي طرق جد مفيدة للطبقة العالية من المتعلمين، تعطى المتانة والقوة للمطالب، وتساعد على التعمق في الفهم وتنمية الملكة.. وتجعله يعتمد على نفسه في ادراك الاشياء ولا يعتبر المعلم الا كالمارشِد الموجه.. وبهذه الطرق التي تعتبرها بيداغوجية العصر الحديث - جافة وعقيمة - تخرج أمثال ابن البناء وابن خلدون وابي العباس المقرئ ومن اليهم من فطاحل العلم، وجهابذة الفكر في المغرب العربي.

أما الباب الثامن فقد عقده لبيان آداب التلميذ مع شيخه.. وهي آداب تجعل التلميذ ينظر - دائماً - الى معلمه بعين التقدير والاحترام ويعتبره الاب الروحي، والمربي الذي جعل منه الرجل الكامل.. وبالتالي فان التعليم الاسلامي يهدف أولاً وقبل كل شيء - الى التربية والاخلاق وتكوين الاجيال الصالحة..

وعظمته واحترامه من ان ينسب له وشكره عليك قد وجب واصبر اذا جفا بطبعه ظهر فالصفو لا بدله من الكدر وان جلست معه على بساط فلا تكن بغير أمر ذا انبساط اياك ان تسبقه الى جواب أو تقطع الكلام منه بخطاب واكتب تأليفه معها ألفاً

وكن على امتداحه معتكفاً الخ وجعل خاتمة هذه المنظومة في آداب الشيخ والشروط التي ينبغي أن يتوفر عليها كل استاذ، والاخلاق الحميدة، والسيرورة الحسنة التي يجب ان يكون عليها المعلمون، لأنهم الصفوة المختارة الذين قدموا انفسهم لتعليم ابنائنا الامة، وكرسوا جهودهم لاضاءة الطريق أمام الاجيال الصاعدة:

(البقية على الصفحة 7)

ويقول في النسخة:
وجود الممداد ان نسختها
وحسن الحروف ما استطعتا
الى ان يقول:
وان تجد بالاصل لحنا ظاهراً
وكننت في العلوم بحرّاً زاخراً
فلتصلحن لحنه والملبس

اكتب (كذا) عليه فهو أقيس
أو اترك البياض فهو أسلم
حتى ترى أصلاً به تتم الخ
ويذكر في الباب الثالث آداب العطلة الاسبوعية، وما ينبغي ان يفعله الطالب ايام الراحة والاستجمام، مما ينمي فكره، ويقوى جسمه، وفي ذلك يقول:
واخرج به والملاحظ سرح في رياض
من تحتته تجري جداول حياض
والطير تشدو والغصون في مرج
والنس يجري في ميادين الفرج
والزهر أكمامه شق من طرب
وابتسمت ثغوره من ذا العجب
الى ان يقول - محذراً من بعض أنواع اللعب كالكرة مثلا التي كانت عبارة عن مصارعة:

ولعب الكرة ليس مذهبي
إذ فيه للمقاتل أقوى سبب
ثم عقد الباب الرابع لآداب المدرسة، والنظام الذي يسير عليه الطالب وقت الدراسة، وحال سكنه.. وهي آداب وتقاليد، كانت متبعة في أكثر المدارس بالاقطار الاسلامية منذ ان وجدت تلك المدارس وكثرت، واستقرت انظمتها، واتسقت احوالها وبرامجها.. الا في بعض العادات قد تدعو اليها ظروف خاصة لقطر من الاقطار أو جهة من الجهات كقوله مثلاً في شراء بيوت المدرسة بالمغرب:
واشتر بيتاً مفرداً ذا ضوء

يفي متاعك سيول النوء الخ.
ومن ذلك ما أفرد له باباً خاصاً وهو الباب الخامس في آداب الرتبة وأحكامها، والمراد بالرتبة - الطعام الذي يرتبه الاهالي للمطلة الافاقين في انغال، ويسمى بالمعروف واسنغنى عنه اخيراً بنظام الخبزة في القرويين، ومن آداب الرتبة ما اشار اليه صاحب المنظومة بقوله:

وسر اليها باختفاء ليلاً
ذا قفة واسدل عليها ذيلاً
ثم الفناز اصحب وقوم قد أبوا
صحبة ذاك الضوء فارغ مارعوا

الى ان يقول:
ولا تبع منها وربك اتق
فبيعهما عند الافاضل اتقى
وعقد الباب السادس آداب كيفية القراءة، بين فيه آداب المطالعة ومذاكرة الدروس وآداب

من الآثار الادبية التي خلفها المترجم، وكان لطلبة العلم بالمغرب ولوع بقراءتها وحفظها؛ وتناولها الادباء بالشرح والتعليق:

1 - منظومة في آداب العالم والمنعم؛ الموسومة بـ (سراج طلاب العلوم) وقد طارت شهرتها، وسارت بعض أبيانها مسير الامثال كقوله:
والشعر لا تدينه خزرجيه

منك ولصكه بالسجيه
وهي مائتان وأربعة عشر بيتاً، وتحتوي على فاتحة ومقدمة وثمانية أبواب وخاتمة.

ويشير في فاتحة المنظومة الى ان الحامل له على وضع هذا الرجز ما رأي عليه طلبة العصر من سوء أدب وفساد أخلاق، وفوضى في التعليم، وبعد عن روح التربية الاسلامية...

ذاك انساني رأيت القوم
في بحرهما لا يحسنون العوما
راموا صلاح الدين من عين الفساد

وحاولوا النفاق من سوق الكساد
ونقصوا من بعد ما قد زادوا

وسفروا وما تلاهم زاد
كثر جهلهم وساءوا الادبا

على الشيوخ ثم راموا الطلبة الخ ونبه في المقدمة على الامور التي يجب ان يتذرع بها طالب العلم من جد واجتهاد، وصبر ومثابرة، وتحمل المشاق في سبيل طلبه؛ وبين أن خير أوقات الطلب ما كان في حال الصغر؛ وام يفته أن يشير الى ان الغرض من التعليم هو بلاوغ مرضاة الله، وان فائدة العلم العمل به، وان اساس التربية القدوة الحسنة، وامثال المحتذى.

ويذكر في الباب الاول المنهج المفصل للمواد الدراسية، وقد رتبها حسب أهميتها، وحاجة الطالب اليها؛ وبين أن أول ما يجب أن يتعلمه التلميذ - بادئ ذي بدء - علم التوحيد ثم العبادات وفقه المعاملات ثم علوم العربية من نحو وبيان ثم اصول الفقه والمنطق، ثم الحديث والتفسير.. ويجعل خاتمة هذه العلوم التصوف ويطالب المتعلم بأن يشارك في سائر العلوم، ولا يترك فناً من فنونه وسواً في ذلك الادبيات والرياضيات، وينصحه أن لا يكلف نفسه عنا الترويض على الشعر ان لم يكن من سجيته... ويعقد الباب الثاني لاعارة الكتب وشروطها، والنسخة وآدابها - وهو باب جد مهم قلما استوعب الكلام فيه كتاب من كتب التربية والتعليم، وقد قتلته بحثاً علماء الحديث، وضمن مترجمنا خلاصة ذلك في هذا الباب.

قال في آداب الاعارة:

«ان استعارك كتابه خليل
صنه كما يصون الدرهم البخيل
لا تقبضنه وبالييد غمر

أو وسخ بين الاصابع استقر،

أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة

ابن سناء الملك

ومشكلة العقم والابتكار في الشعر

للدكتور عبد العزيز الاهواني

لا صلة لها في الغالب بوجودان الشاعر ولا بانفعاله، وإنما هي حركات ذهنية ونشاط فكري انتهى به إلى العقم حيث كان يظن أنه مبتكر ويخترع. فكان ما حرص عليه أشد الحرص من الابتكار والاختراع، انحرافاً في فهم الشعر وخطأ في ادراك مهمة الشاعر. بل ويكاد شعراً عصره جميعاً - وقد عاش تحت ظلال الدولة الايوبية في القرن السادس - يتورطون جميعاً في هذا الخطأ والانحراف، وأن يكونوا أقل منه درجة في ذلك، بحيث يمكن أن يوصف العصر كله بالعقم والانحراف.

ومما يؤكد أن هذا هو موضوع الكتاب وأن ابن سناء الملك، قد أخذ كنموذج للتطبيق، أن المؤلف لم يعن نفسه بدراسة عصر الشاعر وبيئته الخاصة كما يفعل الكتاب الذين يترجمون لهذا الشاعر أو ذاك، ويحاولون أن يقدموا منه ومن شعره صورة لعصره ولأعلام الفكر فيه. أن المؤلف يعتقد أن ابن سناء الملك وشعره عصره لا يمثلون مجتمعهم في شيء، وأنهم كانوا يعيشون في الماضي وفي دواوين من سبقهم من الشعراء أكثر مما يعيشون في زمنهم وبين جماهير شعبهم، ولذلك فإن دراسة الأحوال الاجتماعية والسياسية لعصرهم لن تفيد شيئاً في فهم شعرهم. وقد انصرف عنها فعلاً إلى مبحث آخر، وهو المشكلة اللغوية وأثرها في توجيه الشعر إلى هذه الوجهة المنحرفة، ويعني بالمسألة اللغوية ما يعبر عنه بالازدواج اللغوي، فالشاعر أمام طغيان العامية والعجمة كان يبذل أقصى جهده لابرار كفاءته اللغوية وقوة تصرفه في فنون البلاغة والبديع، فيقع وهو يريد أن يرتفع، ويشغل بالسفاسف التي تلهيه (ب ع ص 6)

الاندلس) وبينما ما فيه من انظار حائبة ومن جديد في الموضوع، وبين أيدينا الآن كتابه عن ابن سناء الملك، ومشكلة العقم والابتكار في الشعر (وهو اسوة الكتاب السابق في خاصيته.. وله علاقة متينة بموضوعه. ولا نمتري في أن صديقنا أصبح من أكبر المختصين في الأدب الاندلسي وتاريخه، بما سبق له من انقطاع إلى دراسة هذا الأدب في مركزه ومحيطه، وما نخل من مكاتب الاندلس وخزائنها حتى لم يفتنه منها مصدر أو مرجع. والعلاقة بين كتابيه المذكورين هي العلاقة بين الزجل والتوشيح التي كان له فضل السبق إلى بيانها والحديث عنها في كتابه الأول، وقد انعم الزجل فيه درساً وبحناً بحكم قصره عليه، كما وفي التوشيح حقه من ذلك في كتاب ابن سناء الملك باعتبار أن هذا الشاعر كان رافع رايته في المشرق والفرج فيه كتابه المعروف، دار الطراز. على أن موضوع الكتاب في الحقيقة هو معطوف الواو في اسمه، أعني مشكلة العقم والابتكار في الشعر. وما ابن سناء الملك وشعره وموشحاته التي درسها دراسة مقارنة إلا امثلة طبق عليها ما أتى به من آراء وما أنتهى إليه من أحكام في هذه القضية الهامة التي لا تخص ابن سناء الملك بل تعم سائر شعراء عصره فما دونه من العصور.

والمؤلف يرى أن ابن سناء الملك انصرف بالشعر عن مفهومه الاصيل، من التعبير عن عاطفة الشاعر نحو الناس والأشياء وتصوير احساسه بما يدرك ويتخيل، إلى هذا الجهد العقلي الذي كان يبذله في توليد المعاني من الالفاظ والاستدراك على الشعراء الذين سبقوه في أشياء تافهة

من الكتاب من لا يجب أن يدخل إلى دنيا الأدب من بابها الواسع: من حيث يمر العشرات والمئات بدون أن يشعر بهم أحد، وإنما يعنى نفسه ويتعامل عليها، أو هو لا يعنىها ولا يتعامل عليها، ولكن يابي أن يدخل إلا من الباب الضيق الذي يصدف عنه الكثيرون، فإذا به ممن يلحظه الناس لأول دخلة، وكلما تكرر منه الدخول لقى الترحيب والتأهيل. وصديقنا الأستاذ الدكتور عبد العزيز الاهواني من هذا القبيل من الكتاب. لقد تشبع بالثقافة الواسعة والنظر الاصيل، وصار لا يرضيه إلا العمل المتكامل والموضوع الطريف الذي لم تبتذله الأيدي، ولم ينزل سومه في السوق لكثرة ما عرض وتقلبت فيه الانظار، وهو لذلك لا ينتج إلا قليلاً، وأن كان قليلاً لا يقال له قليل. لقد سبق أن كتبنا على تأليفه القيم: (الزجل في

الشعرية، وهم قلمنا درسوا الآثار الشعرية للفقهاء حتى يحكموا بتفوقها وأن سكتوا عليها لما لم يجدوا فيها مطعناً.

ونرى أن الوقت قد حان لدراسة النثر العربي من جديد وتقديم نماذجه الحية التي طالما غفل عنها مؤرخو الآداب والنقاد، من آثار العلماء الذين ذكرناهم وغيرهم من الرحالة والجغرافيين والمؤرخين والفقهاء والمتكلمين والصوفية، وعدم الاقتصار على آثار الكتاب بالمعنى الضيق كما بن العبيد والحريري والقاضي الفاضل ولسان الدين فان تقدم المعرفة وتطور الأدب قد برهننا على أن نثر أولئك الاعلام هو المسارير للطبيعة والموافق للذوق السليم.

ونحن اليوم على غرار نطبع، لا على ما كان متكلفاً من كتابات هؤلاء الأدباء المتنوقين. (يتبع)

أدب الفقه

بقلم الاستاذ عبد الله كنون

- 3 -

شكلاً قريباً جداً من هذا الشعر القصي الذي كثيراً ما يتحدث بخلو الأدب العربي منه وعلى الأقل فإن هذا اللون الطريف من أدب الفقهاء يكون باباً من الشعر لم يطره غيرهم من الأدباء، ويمكن أن نسميه شعر السير إن لم يندرج في شعر القصص.

وبعد ذلك تبقى تفاريق واشتات من أدب الفقهاء كالحديث عن الحياة العلمية وما لها من جمال يفوق في نظرهم جمال هذه الأشياء المادية التي ينقطع إليها غيرهم من الأدباء ويفنون أعمارهم فيها بغير فائدة، وكالخصومات الأدبية التي تقع فيما بينهم فيتراسقون لاجلها السهام بطريقتهم الخاصة. وكعرض الحقائق العلمية في صور أدبية، والانغاز العلمية وغير ذلك مما يعسر تتبعه وربما يلاحظ القاري أننا أكثر ما نتحدث عن الشعر ومدلول الأدب اعم من أن يقتصر في الحديث عنه على الشعر دون اشارة إلى النثر. والواقع أن الباحث على كتابة هذا البحث هو النقد الذي يوجه إلى شعر الفقهاء خاصة دون نثرهم، فإن النقاد درجوا على التعبير بقولهم هذا شعر فقيه إذا وجدوا فيه مغزاً من الناحية التي تناولها الجزائي الذي بنينا بحسنا هذا على كلامه، فالشعر إذن هو معط النظر من أدب الفقهاء. وأما النثر فإن لهم فيه يبدأ طولي قد تغطي على ما للأدباء في ذلك، وما زالت كتابات الغزالي والطرطوشي وابن خلدون والراغب الاصبهاني وأمثالهم من النماذج العالية التي تحتذي في النثر العربي ويدهي أن ليس كل الفقهاء ممن برعوا في النثر وكانت لهم فيه هذه المكانة المرموقة، وإنما الفرق أن النقاد لم يجدوا مثل هذا التفوق للفقهاء في الشعر فلاحظوا عليهم ضعف الملكة

وأدب الفقه مادة خصبة للدراسة، وباب واسع يتضمن فنونا وأغراضاً مختلفة. بعضها مما يقل نظيره في أدب غيرهم فهو يشتمل على شعر وجداني من الطبقة الرفيعة يعبر عن أعمق المشاعر الانسانية، وارق العواطف القلبية. ومنه شعر فلسفي يتناول مطالب النفس العليا ويتحدث عن الروح وعالمها الفسيح ومشكلة الوجود والحقيقة الازلية وما إلى ذلك. أما الاخلاق والآداب: شرعية وسياسية فأدب الفقهاء هو منبعها الذي لا ينضب، ومنهجها الذي يحتوي على ثروة طائلة لا نفاذ لها. ويمدح الفقهاء ويرثون كغيرهم من الأدباء. وربما هجوا، ولكنهم لا يتخذون ذلك حرفة كما يفعل غالب الأدباء، على أن مدحهم لا يكون اطلب دنيا ونيل جائزة من صاحب ولاية أو سلطان انهم كانوا لا يرغبون في القرب من الملوك ولا يتملقونهم إلا من شذ منهم، ولذلك فإن أكثر مدحهم للمرسول (ص) وأهل الفضل والكمال، وتكنسي امداحهم حلة خاصة من السمو الروحي لدورها عن إيمان صادق بالمدح وكمالاته النفسية التي لا تشبه اوصاف الممدوحين العاديين. ومن ثم فإن كثيراً من امداحهم يتغنى بها ويكون لها من القبول ما ليس لامداح فحول الشعراء، وحينئذ تكون هذه الامداح في تمجيد الذات العلية والتغني بالحب الالهي فإنها تكتسب فوق ذلك صفة القداسة لدى جماعة المتصوفين. وهناك مواضيع أخرى لأدب الفقهاء، ونماذج هي اقرب ما يكون للشعر القصي، كبردة البوصيري وهزيمته، فإنها وإن كانت تعتمد المادة التاريخية في مضمونها، لا تالو جهداً في استخدام الخيال وتجسيم الصور وإثارة العواطف بما يجعل

استثمار الارض واستخراج المعادن للانتفاع بها

للاستاذ حسين وجاج

2.

ايها المسلمون :

ان الاسلام كما يدعونا الى استثمار الارض وفلاحتها وزراعتها واستثمارها يدعونا كذلك الى البحث عن كنوزها واستغلال خيراتها واستخراج معادنها ، قال الله تعالى : او ام ير الذين كفروا ان اسماوات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون ، وجعلنا في الارض رواسي ان تميد بهم وجعلنا فيها فجاجة سبلا لعلهم يهتدون ، وجعلنا السماء سقفا محفوظا وهم عن آياتها معروضون ، وقال ايضا : هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور ، وقال تعالى : وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس . ونحن اليوم ايها الاخوان يجب علينا وجوبا دينيا ووطنيا ان ننفذ اوامر الله في علوم الدنيا كما ننفذها - حسب المستطاع - في علوم الآخرة ، يجب ان ندرس علوم الاسلام بكاملها فنضيف الى علوم العقيدة والعبادات والاحكام الشرعية العلوم العملية الاخرى المذكورة في القرآن . يجب علينا ان ندرس علم طبقات الارض لننتعرف الى التركيب الطبيعي للكرة الارضية وطبقاتها ، وطبيعة كل منها وما طرأ عليها من التغييرات ، وما ادخلته في باطنها من يقايا الحيوانات والنباتات القديمة ، يجب ان نبحث عن المعادن ونستخرجها لننتفع بها وننفع الانسانية جمعاء ، يجب ان نعلم كل شيء ليزداد ايماننا بالله عن طريق العلم ونكون من العلماء الذين قال فيهم الله عز وجل : انما يخشى الله من عباده العلماء .

ايها المسلمون

لقد جعل الله الارض لنا ذلولا اي منقادة لاوامرنا وامرنا بالمشي في مناكبها اي طرقها وفجاجها واطرافها وجوانبها ، ثم دعانا الى استخراج المعادن منها والبحث عن كنوزها واستغلال خيراتها لنستطيع ان

نقوم بدورنا كمسلمين في عمارة الارض ونشر السلام فيها . ونكون خير امة اخرجت للناس ، فقد ذكر الله الحديد الذي هو اكثر المعادن نفعا ، واشدها بأسا ، وأعظمها قوة ، اذ عليه اليوم تؤسس الدور وتبنى القصور وترفع القناطر فوق الانهار ، وتقام الحواجز في عرضها ، ومنه تصنع الاسلحة والآلات الحربية من مدافع ودبابات وغير ذلك من الآلات التي يزود بها الانسان عن نفسه ، كما تصنع منه بالاضافة الى ذلك المرأة والمقص والمنشار والمفتاح والسفن التجارية والقطر الحديدية ، والسيارات وعربات النقل على اختلاف انواعها والاسلاك البرقية التي تنقل الاخبار وتنشر الحوادث في زمن وجيز الى غير ذلك مما أخذ بيد الانسان الى ذروة الحضارة واكسبته الخير والسعادة .

ايها المواطنون

لقد نظرتم من هذا العرض الى فكرة الاسلام ديننا الحنيف عن استثمار الارض واستخراج المعادن وعلمتم الفائدة التي تعود على الامم من هذا الاستثمار وأدركتم ان استثمار الطبيعة وتسخيرها في الاغراض السلمية مما دعا اليه الاسلام وحينما تملون قول الله تعالى : الم ينظروا في ملكوت السماوات والارض وما خلق الله من شيء وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم ، تدركون جيدا الاهتمام الذي اولاه الاسلام لجميع العلوم والفنون لما لها من أهمية في ادراك الانسان واجبه في الحياة وتدريبه على العمل في سبيل تحقيق وعد الله اياه من الاستخلاف في الارض ، وتعزيز السلام الذي يستهدفه الاسلام في جميع اعماله ونعاليمه ، وتحقيق العدل الذي عليه بنيت السماوات والارض ، ونشر الفضيلة التي بها تهلو الحياة ، وحماية الاخلاق التي بها دوام الامم .

ايها المومنون :

ان الاسلام دعانا الى التفكير والتدبر في ملكوت السموات والارض ، ودراسة الانسان نفسه الذي يعتبر اعظم معمل فني فوق الارض ، وحبب اليها العلوم المختلفة التي بها يستطيع الانسان ان يدرك عظمة الله ودة صنعه ، وبفضلها ايضا يستطيع - اذا تلقاها من اساتذة مومنين بالله - ان يقبل على الايمان به وبأنبيائه ورسله وملائكته واليوم الآخر . لهذا نقرأ في كتاب الله العزيز المشي التي وجهها على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم لعباده المعتنين بمختلف العلوم والفنون والمتعمين احسنها اذ قال : فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه ، اولئك الذين هدام الله ، واولئك هم اولو الالباب .

فيأتيها الامة الاسلامية

لقد كنت سيدة العالم ، وكونت امبراطورية شامخة المرى في القرون الاولى ، وقائدة الامم ايام اخلصت لتعاليم دينك الحنيف ، واحترمت كتاب الله ، وطبقت تعاليمه الروحية والمادية ، وعلمت ان الله الذي خلقك فسواك ورزقك هو الذي انزل اليك اعظم كتاب على وجه الارض ، مبينا لك فيه وسائل التقدم والعزة والنصر والعظمة والحضارة كلها ، وارسل اليك محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدعوك الى الاخذ بها والعض عليها بالنواجذ وليودعك بوصيته الخالدة في حجة الوداع والتي يقول فيها : تركت بين ظهرانيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا بعدى ابدا ، الا وهو كتاب الله وسنة رسول الله ، واليوم وحينما آمنت ببعض الكتاب وكفرت ببعض وتكررت لجل تعاليم كتاب الله الذي وصاك على الاخذ بها والاخلاص لها نبيك الكريم ، ثم ادعى فوق هذا بعض افرادك في غير ماحيا وحشة انها هي التي اخرتك عن ركوب الامم ،

ومجارات الزمن انظري الى حالتك الحاضرة ، وفكري في عاقبتك وخسرانك والعذاب المسلط عليك في الدنيا والجزا الذي ستجدينه - لآلة - در الله - في الآخرة .

اما ان لك ان تومني بالكتاب كله ، وتستغفري لربك من ذنبك وجهلك بتعاليم دينك التي طبق البعض منها . بعض الدول الحديثة فعلا شأها وحازت قصب السبق في ميادين الزراعة والصناعة والاختراعات ، اما ان لك ان متصمي بالله ، وتنظمي افرادك

ابن سناء الملك

(تمة)

وعلى كل حال فنحن نرحب بهذه الدراسات العلمية العميقة اولا لانها تزيح استار عن قضايا كثيرا ما تتناول من الاطراف ولا يتبطنها الباحثون كقضية العقم في الشعر العربي في العصور المتأخرة ، وثانيا لانها بعمومها تبرهن على ان الادب العربي وحدة ، ما يصيبه من نهضة او انتكاس يكون عاما في مشرق او مغرب ، فاذا درس شيء من ذلك في اثر علم من اعلامه كان كالدراسة في آثار جميع الاعلام ، ومن ثم خف عندنا ما عامل به المؤلف ابن سناء الملك من قسوة لانه لا يعتبر شاعرا مصريا بقدر ما يعتبر شاعرا عربيا . واكبرنا في الدكتور الاهواني روحه العربية الكبيرة التي جعلته لا يحابي ولا يتعصب بل انه افرد في التجرد والتنزه عن تحكيم العاطفة الاقليمية التي يجعلها بعضهم هي اساس العمل والحكم . وبالجملة فان البحث من اعظم الاعمال الادبية التي صدرت في العالم العربي في الحقبة الاخيرة . وهو مما يتحقق فيه معنى الابتكار والاختراع الذي فأت شعرا لنا المعنيين به ، وما يضرهم انهم اخطأوا الطريق اذا كان خطأهم هو الذي هدى من جاء بعدهم الى الحقبة البيضاء . ع . ك

عن المقاصد المهمة ، وذلك ما جنى على ابن سناء الملك وعلى الشعر العربي بعامته في هذه العصور المتأخرة .

ولقد احاط المؤلف بالموضوع من جميع جوانبه ودرسه دراسة كاملة ، وان كنا نعتبر انه قسا قسوة باللغة على ابن سناء الملك ، فلم يسلم له بالشاعرية الا في قضية واحدة ومع تحفظ كبير . كما انكر عليه أشياء لا حق له في انكارها فمعزل ، التي تدرك على عاميتها في بيته :

صليني وهذا الحسن باق فربما يعزل بيت الوجه منه ويكنس واردة في شعر الاحوص وهو قوله :

يا بيت عاتكة التي انعزل وأخذ عليه تعديتة فعل اعبي بعلى في قوله :

ليس الا السكوت والصبر كرها في امور اعيت على العقل لا قائلا ان حقها ان تكون اعيت على العقل ، ليس بمسلم لان فعل اعيا في هذا المعنى كاي تعدي بنفسه يتعدي بعلى . قال عمرو بن كلثوم :

فان قناتنا يا عمرو اعيت على الاعداء قلبك ان تلينا والجزئيات من هذا القبيل لا تمس جوهر الموضوع وان كانت تنال من الشاعر مثلا .

ذكرى المولد النبوي (تتمة) | حقوق آل البيت ما لهم وما عليهم (تتمة)

ويتناول على الناس ويتعاضلهم
وهذا هو التناقض وقلة الحياء
إذا لم تخش عاقبة الليالي
ولم تستحي فاصنع ما تشاء
والله ما في العيش خسر
ولا الدنيا إذا ذهب الحياء
قال تقي الدين محمد بن
عبد القادر العلالى الحسيني
عفا الله عنه هذا آخر ما يسر
الله كتابته في جواب السائل،
وهو السيد محمد بن الحاج
احمد اليوسفى الادريسي
الحسيني من سكان مدلت،
اسأل الله ان ينفعنا وإياه
وسائر المسلمين بما علمنا
وان يعلمنا ما ينفعنا. وصلى
الله على نبيه وخير خلقه محمد
وعلى آله وسلم.

وكان الفراغ منه بالمنزل
من مدينة مكناس حرسها الله
من كل باس، صبيحة يوم
السبت لسبع وعشرين خلون
من المحرم الحرام سنة اثنيتين
وثمانين وثلاثمائة والف .

ممثلاً بها حتى يأتي بهذا اللفظ النبوي الذي فيه ذكر الآل ، لأنه قال السائل : كيف نصلى عليك ؟ فاجابه بهذه الكيفية انها الصلاة عليه وعلى آله . فمن لم يأت بالآل فما صلى عليه بالكيفية النبي أمر بها فلا يكون ممثلاً للامر فلا يكون مصلياً عليه . وكذلك بقية الحديث من قوله كما صليت الى آخره يجب ، اذ هو من الكيفية المأمور بها . ومن فرق بين الفاظ هذه الكيفية بايجاب بعضها وندب بعضها فلا دليل له على ذلك انتهى كلام فتح العلام . وقد اتضح الآن معنى قول الشاعر : من لم يصل عليك لا صلاة له . والعجب ممن اعطاه الله هذا الفضل كله ثم رغب عنه وجاهر بترك الصلاة وهو كفر واستحل الربا وشرب الخمر والفجور ولم يرفع رأساً بهذا الدين ، بل اعرض ونآ بجانيه وصار من اعداء الاسلام ، ومع ذلك يريد ان يستمتع ويفخر على غيره بالنسبة الى الآل

رواها ابن حبان والدارقطني
والحاكم واخرجها ابو حاتم
وابن خزيمة في صحيحيهما .
وحديث الصلاة اخرجه الشيخان
عن كعب بن عجرة عن ابي
حميد الساعدي ، واخرجه
البخاري عن ابي سعيد ، والنسائي
عن طلحة ، والطبراني عن
سهل بن سعد عن زيد بن
نارية ، والحديث دليل على
وجوب الصلاة عليه في الصلاة .
انما ظاهر الامر : اعنى قولوا :
والى هذا ذهب جماعة من
السلف والائمة والشافعي
واسحاق . ودليلهم الحديث ،
مع زيادته النافذة . ويقتضى
وجوب الصلاة على الآل وهو
قول احمد بن حنبل . ولا عذر
لمن قال بوجوب الصلاة عليه
(ص) مستدلا بهذا الحديث
دون القول بوجوبها على
الآل ، اذا المأمور به واحد .
ودعوى النووى وغيره الاجماع
على ان الصلاة على الآل
مندوبة غير مسلمة ، بل نقول :
الصلاة عليه صلى الله عليه
وسلم لا تتم ولا يكون العبد

من كتاب الله وسنة مولانا
 رسول الله وانتمفلوا بالمعاصي
 بالسلطات واجفاد الفتن
 الاضطرابات وتوسيع دائرة
 الفرية والاختلاف والنفس في
 اكتساب الظلم والجور
 الانحسار واعمال فريضة الجهاد
 والعمل على نفع البلاد
 والمعاد، وذلك والله من اواهي
 اعظام النبي فزات باهل الاسلام
 وقد نشأ بينهما ماشاءه الناس
 ثمانين واثمان مائة الف
 من استعمار الدول
 الاخرى املاهم المشرقة
 والمغربية وناظرهم من
 الحضارة والادنية، وقد استرجعت
 المعاد لله على الدول الاسلامية
 استسلامها وذات وجوده تعالى
 سرمد، وبرحو الله ان نعلم
 على باقي نعمة العشرة
 والاسلاف والاولاد وجميع
 المسلمين من الامم والمجاري
 والفتن والظلم

انها المسلمون ارجعوا الى
كتاب ربكم وسنة نبيكم واعملوا
على دراستهما والعرض بالواجب
على قائلتهما حتى تسترجعوا
مجددكم الغابر وعزكم الدائر،
ويعجبني كثيرا قول بعض
الكتّاب الصوريين ان ما
يحتاج اليه القراء الآن - ان
يعلموا الناس على انه مجموعة
اوامر وفواه للتنفيذ. والعمل
في مجالات الحياة والاخذ
باسباب القوة والسيادة والحريّة
في الارض لا للتبرك والسمائم
والتعاويز والتطريز والترف
الذهني في اقتنائه والحديث
عنه حديث القاعدين، فالعمل بآية
منه مثل واعدوا لهم ما استطعتم
من قوة اجدي ناسي العباد
والبلاد من تلاوته كله مليوناً
من المرات بدون عمل، وان
الذي يضع في صدره الميزان
الذي تشير اليه آية فمن يعمل
مئثال ذرة خيراً يره ومن يعمل
مئثال ذرة شراً يره لأُنفَع للاسلام
والقراءان من الذي يضع القراءان
كله في صدره ولا يدرك منه شيئاً
ولا يعمل به. ان الجماهير بحاجة
ماة الى تحرير القراء وفهمه
على هذا الاساس وتجريده من
كل ما دراكم حوله من الاوضاع
والاشكال السقيمة التي تشغل
الادهان والقلوب عن الاشتغال

من نير العبودية واغلاها
ورفعها الى المستوى اللائق بها،
ويكفي في ذلك قوله تعالى
«وعاشروهن بالمعروف» وقوله
تعالى: «والهن مثل النذر»
عليهن بالمعروف وللرجال
عليهن درجة، وقوله صلى الله
عليه وسلم: (انما النساء شقائق
الرجال) رواه احمد وابو داود
والترمذي عن عائشة والميزار
عن انس، وقوله صلى الله عليه
وسلم: (ما اكرم النساء الا
كريم، ولا اهانهن الا لئيم)
رواه ابن عساکر عن علي
رضي الله عنه. وقد اراد الله
رسوله صلى الله عليه وسلم
بالقرآن العظيم والذكر الحكيم
ابى القوانين السماوية وابى
الشرائع الالهية، ويكفي في
فضله ما اخرج الترمذي من
سيدنا علي رضي الله عنه وكرم
وجهه قال سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول: سيكون
قتل. قلت فما المخرج منها
يا رسول الله؟ قال كتاب الله
فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم
وحكم ما بينكم وهو الفصل
ليس بالهزل من تركه من
جبار قضمه الله، ومن ابتغى
الهدى من غير اهله الله،
وهو حبل الله المتين وهو الذكر
الحكيم وهو الصراط المستقيم
وهو الذي لا تزيغ به الالهوا
ولا تلتبس به الالسة ولا تشيع
منه العلماء ولا يخلق على
كثرة الرد ولا تنقض عجايبه،
من قال به صدق ومن عمل
به اجر ومن حكم به عدل ومن
دعى اليه هدى الى الصراط المستقيم.
ولقد عرف المسلمون
للقرآن هذه المكانة السامية
والمنزلة العالية فعكفوا عدة
قرون على دراسته ودراسة السنة
النبوية التي هي بيان له فصاروا
بفضل ذلك قادة الدنيا وسادتها
ثم خلف من بعدهم خلف اعرضوا

مٲ شعراء البادية (قٲمة)

والشيخ من آدابه المرعية
مخافة الله وحسن السنية
وان يكون لنا سهل الحجاب
متى دعوته لعاضل اجاب
وليتنزه عن مواضع التهم
صيانة لمرضه فهو أهم
وليتنزه من خبائث الشيم
كالكر والعجب وكل ما يذم
الى ان يقول :

وليتعلم علم ما قد جهلا
إذا رأي شخصاً له مخلصاً
ولا يظن أن ليس فوقه عليهم
دليل ما قد جاء في الذكر الحكيم
وايك ناسكاً جميل السميت

عن غير ما يعني كثير الصمت الخ
وقد وضع عليها الشاعر الاديب أبو العباس
احمد البلغيشي (ت 1348 هـ) - شرحا مطولا في
جزئين ، وهو مشحون بالفوائد الادبية ، وقد استقى
كثيرا من كتاب « سنها المهندسي ... »
لابي الحسن مصباح .
وتعتبر منظومة ابي حامد المساري هذه من اهم
مصادر التربية وتعليم في العصور الاخيرة باعرب .
وهذه الناحية لا تزال غفلا لم تتجه اليها اقللام
الباحثين بدراسة هادفة الى اليوم . (يتبع)

بجوهه واسراره، فلنحرره منها
ليحررنا ويحرر الارض بنا، او
انزلنا هذا القرم ان على جبل
لرأيت خاشعا متهدعا من خشية
الله ولو ان قرانا سيرت به
الجبال او قطعت به الارض
او كلم به الموتى بل لله
(الامر جميعا).

أيها المسلمون الا يحق لنا
بعد هذا ان نقول ان ذكرى
المولد النبوى تحمل بين جوانبها
ذكريات جليلات محمديات، فهي
ذكرى ميلاد الاسلام والعلم
الصحيح، ذكرى ميلاد العدالة
والحضارة الصحيحة، ذكرى
ميلاد النور الجليل والمجد الاثيل،
ذكرى ميلاد الطهر والكرم
والشرف والشم، ذكرى ميلاد
موحد حقوق الانسان ومحارب
الظلم والبغى والظغيان، ذكرى
الرحمة الشاملة والمدنية الفاضلة،
ذكرى انقضاء عبادة الشجر
والحجر والشمس والقمر
والكواكب والنيران والجن
والشيطان. اللهم يامقلب القلوب
ثبت قلوبنا على دينك .

دار المغرب
للنشر والتوزيع والاعلان
DISPRESS
توزيع الصحف في الشمال
13 سيدي المنظري - ص ب 400
تليفون : 3 0 3 8 - 1 1 4 6
تطوان

الاسلام يتبرأ من هذا الغموض

للاستاذ الحاج محمد بن سعيد

بقلم الاستاذ علال محسن

هي التي تنظم لها البرامج في المدارس والمعاهد فشكراً للمعلمين، وان كان واجبهم لحد الآن لم يكن صفة الشمول والنعيم. وان كانت العربية هي التي نجس بها في بيوتنا، وفي اثارنا، وفي طرقنا وشوارعنا وبالتالي في مرافق حياتنا ونجتبعنا فلنغص بريقنا قبل ان نقول: انها تسيير كالسلاحفة او هي واقفة لا تسيير. لا اريد ان ابحث عن المشاكل التي اثيرت وضخت بقصد او بغير قصد واذنا الاعمال بالنيات، ولكن اود ان ارى ما قيل. وما وعد به اين اجد نقاذه وابن نجس نفسه وشعوري كمعربي عربي مسلم انها وافرة الكرامة بلعتها كما تفسد نفس الاجنبي بين انهرنا ان له لغة وقومية لن يتمازل عنهما. واذا كان من السهل على الكثيرين منا ان ينسوا هذه اللغة راثين او هاجين اها فليس من اليسر على التاريخ ان يتخطاها وقد عاشت قرونا وحكمت اجيالاً، وسجلت آثاراً علمية خالدة..

انا ادعو كل المثقفين بالعربية والعاطفين عليها ان يتكلموا كما تكلمت اقلام العلماء الاساجد على صفحات هذه الصحيفة الميثاق، فلا يصح ان تنتظر من الذين يجهلون هذه اللغة ان يصونها، ولا من الذين يخافون على مصالحهم - وهو خوف في غير محله - ان يحلوا رسالتها حتى يزول هذا الغموض ويظهر الصبح لذي عينين، وتجلي بصيرة كل منا على الحق. فان الغموض قال، وان الاهمال يجبر الى النسيان، وما يصح ولن يصح ان نسير على غير ضوء، وان نشارك في اسدال الستار على جزء من كرامة نجس بها.. فان الله هو الذي مزج حب هذه اللغة بدمائنا وان ايماننا بديننا وبعروبتنا وتاريخنا العظيم هو الذي يسارع مناديا لينتشلنا من هذا الغموض.. لنسير على هدى مما نريد لا على تسيير مما يريد منا الغير.

الايمان بالشيء يدعو الى الدفاع عنه كما يلج في التمسك به، وان هذه الصحيفة المجادة المناضلة قد آمنت بحق من حقوق قوميتنا، وبالتالي بجزء من كرامتنا فراحت تشر وتنشر مقالات دفاعاً عن هذا الحق، وتبيناً لسه، وهي مومنة ان ايمانها ودفاعها سيحققان ما تصبو اليه ويطمح اليه كل مغربي غير علمي امجاده وشخصيته. هذا الحق هو لغتنا العربية. هذه اللغة التي قيل عنها الكثير مدحاً ورتاء وهماً. وتمخضت بها الاقلام طيلة سنوات تفوق اصابج الكف منذ الاستقلال الى الآن، وكما سمعنا وشاهدنا من خطيب رنانة، واقوال بلغة، بل ووجود معسولة لكون كرامة هذه اللغة في هذه الامة!! وكما انتظرنا اليوم الذي تتحقق فيه المعجزة المعجزة التي تعسرت على المسؤولين من رجالنا الكرام الذين يلون امرنا!! وطال الانتظار وفرغ الصبر.

ولكن ايماننا لم يفرغ. رايه ايزداد قوة وحدة. واين العربية من وجودنا؟! بل اين نحن منها؟ ان كانت العربية قد بني على قواعد متينة. واصول مكينة. وشروط رعية. لا يسوغ ولا يمكن لاي احد كيف ما كان نوعه من جنس البشر ان يحجب عنه ويخرج عن سبيله ويترك العمل به ولو قيد درة في الوجود. وخيف لا والله تبارك وتعالى قد وصفه في كتابه الكريم على لسان نبيه ورسوله مولانا محمد عليه وعلى آله واصحابه افضل الصلوة وأزكى التسليم بقوله العظيم الذي لا ياتي الباطل من بين يديه ولا من خلفه. فقال عز شأنه: ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. وزاد سبحانه عسى التكريم والتقوية بقدر عظمتهم وعظمة الاسلام والمسلمين فقال عز من قائل: اليوم اكملت لكم دينكم واتممت تكميلكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. (يقيم)

في الظاهر نقول اننا نكره الاستعمار ونعاديته ونبغض الاجانب والحالة اننا لم نجد عن الشبث باذبحهم. ولم نأمن عنهم بشيء بل كلنا نترقب بزيمهم ونعمل جميع اعمالهم الفارة بنا ونتشبه بهم في كل شيء قبيح رغم كونه محرماً علينا في ديننا ونفتخر بذلك غابة الافتخار ونسخر من لا زال محافظاً وتمسكاً باصول دينه وشعائر قومه وعوائدهم الشريفة حتى صار عدد من الشهاب المذكور والاناث يتسبزون ويستقيمون ويكرهون من ينسبهم الى الاسلام ويخطبهم باللغة العربية ويناديهم باسماء اسلامية ويقيمون من اجل ذلك ويحتفرون اناءهم وأجدادهم. لكونهم حناثاً ولا زالوا مسلمين. وغرسوهم في ارض الاسلام. ولم يغرسوهم في ارض الاباحة للرقص والاختلاط على بساط شهواتهم المحرمة. ايها المسلم الحقيقي المخلص في محبة دينه وسننه ونوافله غاية الثبات في التمسك بحبل الدين المتين، ولا يجرئك هبوب هذه الريح العقبية، ولا تلتفت الى طنين من اشقاء الله واعصى بصائره، واحسد الله واشكره كثيراً على ما هدانا اليه من التمسك لدينه. واعلم اننا الآن في عصر المذبذبن الذين صارت اصولهم مبهمه واسماؤهم منكورة. واشخاصهم مجهولة لا يعرف الا بعد السؤال عنها. ومزيد التعريف بها وكيف لا وقد صبغت احوالهم باصباح لا تكفي وانوان من الجهد لا تجد ولا توصف يصعب عليك ايها المسلم الحقيقي ان نعرف الحقيقة منها اول وهلة. ايها القراء الكرام لا يخفى عليكم ان الاسلام دين حنيف عام لجميع الامم وجامع لكل العلوم الدنيوية والاخرية، وما علوم اهل اوربا التي ظهرت في الوجود وانتم تستعظمونها وتعتجبون من اختراعاتها وتستغردونها الاثرة من بحر انه فوق كل الاديان دين

لنا بدين ولا دنيا ولا حيا فينا ولا مروءة ولا عرض، وهما هي شوارعنا العامة التي اذنت للعيان منظراً قبيحاً وحظاً وافراً من الانحطاط والتفقر وقلة الحيا مملوءة بالفوضى والمناكر والرجال والنساء في ازدحام عظيم واختلاط الملامح الذي قد حرمة الله ورسوله، وهما هي ايضا اجتماعاتنا الخاصة المشجونة بالمغو واللغو والفحش والتفسخ وكشف عورتنا لاولادنا وكشف عورتهم لنا ننظر اليهم وينظرون الينا من غير حياء ولا خجل نسأل الله المستر والمغفرة، وهما هي ايضا معاملتنا السيئة لبعضنا بعضاً تشهد علينا بذلك كله وتثبتنا باكثر منه وازيد. ايها القراء الكرام اليس من العار البين ومن انكذب الواضح ان نقول بالسنتنا اننا مسلمون مومنون ونحن نحارب الاسلام باعمالنا الخالفة لاوامره ونواهي. ولا نسعى في سبيل معرفة حقائقه والتمسك بها، جمع فرائضه وسننه ونوافله ومستحباته اننا والله ان دمننا على هذه الحالة لغير المستقيمة الغير الحميدة لكنا غير مسلمين ولا مومنين وبحكم علينا بان الاسلام متبرئ منا براءة صافية لا شك فيها ولا ريب هذا وما يستحق ان نتعجب منه وقد زاد في الطين بلة وفي الموضوع تشويهاً وشبهة كوننا

الى متى ايها القراء الكرام ونحن في غرور وانهمالك في الضلال والتفليل والتقليد الاعشى للاجانب في جميع المفاصل التي افسدت علينا اعتقادنا واعمالنا الصالحة واخرجتنا عن دائرة الاسلام الحقيقي والايمان الصادق - وصيرتنا مجردين عن كل فضيلة اسلامية وغيره شريفة عربية دينية مبدئين لا الى هؤلاء ننسب وعلى هؤلاء نحسب، وقد استوى في هذه المصائب العديدة والقبايح الشنيعة والردائل المخربة للاعراض الطاهرة والعدنسة الاحساب النقية الخالصة الكبير منا والصغير، فالاب والام والابن والبنات والشريف والمشروف والعالم والجاهل والاستاذ والتلميذ في ذلك سواء، ظلمات بعضها فوق بعض، قلوب قاسية وآذان صم وعيون عمى نعوذ بالله من السلب بعد العطاء فوا أسفاه على غربة الدين بل على فلة الدين بل على معادة الدين بالامر لله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اننا والله واننا اليه راجعون، لقد حارت والله في امرنا العقول وضلت الافهام واصبحتنا بمثابة الجوان الاعجم لا ينفع فينا كتاب ولا سنة ولا ارشاد ولا وعظ، لا نفرق بين غار ونافع ولا بين قبيح ومليح معتكفين ومتحدين على سوء التربية وفساد الاخلاق فلا عام

تصحيح واعتذار

نظراً لسفر رئيس تحرير هذه الصحيفة الذي لم يمكنه من مراجعة التجربة الأخيرة، وقعت عدة اغلاط مطبعية في العدد السابق، منها في تصريحات جلاله الملك قوله: وتسبق الوحدة الاقتصادية الوحدة السياسية فقد جاءت ويسبق فانقلب المعنى بذلك. ومنها سقوط اسم كاذب مقال المادة والروح وهو الاستاذ محمد الحجوي الثعالبي. ومنها في قصيدة مصطفى موزار في البيت 8 وابدع قبلاً جاءت وابها، وفي البيت 20 تحتسى صحفت بفتح، وفي البيت 23 فازت وصحفتها جازت وفي البيت 31 ما بين لا فأيمن ومنها في تقرير مجلة الهدى الاسلامي كلمة تسادية جاءت شادية، ومستشاراً فيها جاءت امينا، والحجوي صحفت بالحجور، وتسمى صحفت بشمس، والمسؤولين جاءت والمسؤولون - الى غير ذلك فنعتذر للقراء والكتاب الكرام.